

لا يزال باب التدريب عن بعد هو أكثر الأبواب، وتحريكاً للتعقيبات.
هل لأنه أقصر وأبسط؟

أم لأنه ثمة رغبة حقيقة في التدريب العملي، أكثر من باب حالات وأحوال الذى قصدت به
أن يكون حافظاً للدهشة والمعرفة والتأويل؟
أم لأنه يقع في أول قائمة "المقرر" - ضمنا - على من أرغمهم على التعقيب - أدبيا على
الأقل-؟

كل ذلك محتمل وجيد.

ولكن ...

التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى (51)

مدرسة في ظلام بدروم المجتمع

د. نعمات على

حسيت إن المعالجة مستعجلة قوى وعايزة نتيجة بسرعة،

"الوقت بيعلم"،

دى أهم حاجة وصلت ليا

الصدق مع النفس هو الأساس، والإشراف بيكبر وبينمى.

د. يجيى:

"الوقت بيعلم"!

"الإشراف بيكبر وبينمى!"

الله نور

د. نعمات على

حسيت إن المريضة كانت عايزة حاجة معينة وخذتها، وبعدين مشيت،
الظاهر إن المريضة هى اللى كانت بتقود الجلسة مش المعالجة.

د. يجيى:

لا يوجد ما يمنع من أن تقود المريضة جلسة أو أكثر، لكن اتخاذ القرار هو مسؤولية
مشتركة، عادة، وربما دائماً.

أما من يمسك الدفة نحو محصلة التوجه فهو المعالج الخبير.

أ. إسراء فاروق

العيانة ده فيها كمية مش قليلة من عدم النضج، قد يكون هو ده اللى ورا العك
بتاعها.

د. يجيى:

هل تأذنين لى يا إسراء أن أرفع كلمة "عك" من المضبطة؟

أ. إسراء فاروق

مافهمتش معنى البنية التحتية بتاعة العيانة ده، وليه تيجى تحت العيادة وتعتذر؟

د. يجيى:

أظن أن تفسير ذلك ورد في الرد

أ. عبير محمد

كثير وأنا باشتغل مع العيان وماكنتش باهتم قوى بتفاصيل مهنته وخلفياتها وتفاصيل
المكان الذى يعيش فيه وخاصة إذا كانت خلفيته بسيطة، وكنت بالاقى نفسى أهتم أكثر
بالصراعات الداخلية للمريض وكنت استغرب لما ألقى حد أكبر شوية يقضى أغلب الجلسة فى أنه
يفهم طبيعة الشغل وعادات وتقاليد المنطقة التى يعيش فيها المريض، مع إنى كنت بأحس فى
البداية إن مالهاش أهمية قوى.

د. يجيى:

إن التعرف على تفاصيل ما هو حول المريض، له نفس أهمية التعرف على تفاصيل ما
بداخله، وأحيانا تكون زيارة واحدة للحارة التى يسكن فيها المريض، أو مشاهدة ترتيب
الحجرة التى ينام فيها، أكثر إثراء وفائدة من عشر جلسات تحليل وتفسير كلامه.

أ. منى أحمد

أنا مش فاهمة إيه هوه دور أهل العيانة دى فى الجوازة الأولى والثانية، أتوقع ان البنت
دى عندها حاجات كثير قوى مستخبية؟

د. يجيى:

طبعاً.

أ. منى أحمد

الى وصلنى إن الست دى محتاجة قوى إنها تتكلم وتفضفض، ومحتاجة الجلسة جدا بس عملت كده وقالت إنها خفت يمكن يكون السبب مادي؟ وأنا متوقعة إنها حاجيى الجلسة القادمة وهاتتكلم فى مشاكل جديدة خالص.

د. يحيى:

أما أنا فلا أعتقد أن السبب مادي، وإن كنت أوافقك على أن الأرجح أنها ستواصل العلاج.
د. أسامة فيكتور

أنا بأحقد على شطارة العيانة دى فى إنها تتجوز مرتين وتخلف من كل واحد... صراحة شطارة مع الأخذ فى الاعتبار إن ده من ورا أهلها.

د. يحيى:

أنا عادة أتعلم من شطارة مثل هذه المريضة بعد أن أتأكد من صدقها، وأحاول أن أعلم بناتى "المتلكعات" فى الزواج أصول الصنعة التى أتعلمها فى هذه المسائل، وأفضل عادة، وأخاف عليهم من عنوستهن المنتظرة.

د. أسامة فيكتور

مستغرب على حكاية ثبات فارق السن فى الجوازتين فى كل مرة فرق 20 سنة عامل زى ما يكون "نص معاد" Script يا ترى لو أتجوزت التالت برضه حا يكون 20 سنة؟

د. يحيى:

يجوز

أ. محمد إسماعيل

مش فاهم احنا حانعالج على اساس العالم التحقى ولا العالم اللى على القشرة، ويا ترى وحانفضل مين فيهم يبقى هو السائد؟

د. يحيى:

الاثنين يا محمد

السيادة هى بالتبادل عادة، إما تبادل منتظم مثل دورات النوم واليقظة والأحلام، وإما تبادل "موقفى" حسب ظروف الواقع ومتطلباته، وفى جميع الأحوال نحن نقيس سلامة إيقاع التبادل بالنجاح فى تحقيق هدف مسيرة النمو، والعلاج، علماً بأن التبادل ليس هو نهاية المطاف لأن الجدال دائماً يقع فى عمق حركية الوجود، فيقلل المسافة بين المستويات التى تبدو مستقطبة أو متعارضة فى البداية، ويجفز التكامل.

أ. محمد إسماعيل

"الحق فى الغلط"، أنا خفت منه جداً لدرجة إنى ممكن أتنازل عنه؟

د. يحيى:

لا يا عم!! طالما أنت إنسان، وأنا كذلك، ليس فى مقدورنا أن نتنازل عن هذا الحق، ولا هو مفيد أو مطلوب أن نتنازل عنه، وليس معنى ذلك أن نفتح الباب على مصراعيه لاستسهال الغلط أو الترحيب به، فالغلط عادة مضر، ومعيق، لكنه وارد، ومُعَلَّم.

أ. محمد إسماعيل

تعلمت بوضوح:

- ضرورة توجُّهى للحوار للحصول على المعلومات الكافية
- الحق فى الغلط
- وفائدة واحتمالات عدم معرفة اللى بيوصل للمريضة علشان تحسن،
- ضرورة معرفة الفروق بين الأفراد؟

د. يحيى:

بارك الله فيك.

أ. رامى عادل

"د. مروة: طيب والتردد اللى انا فيه، والشعور بالغلط؟؟"

ده جزء من اسئلة الطبيبة، طبيعى جدا إنها تتلخبط بعد اللى شافته، خاصه لو كانت ثقافتها الاولانية ماسحتش لها انها تشوف العالم السفلى ده، لكن على الأقل تكون شافت مسلسلات من اللى بتشاور على الهيبز، ولو إن الواقع أكثر مراره ويمكن أكثر عشوائية، ثم العيانيين اغلبهم سذج وعلى نياتهم، هى د. مروة هتلق تتعلم ايه ولا ايه، لكن برده عايز اقول ان حاله صادمه بالشكل ده كفايه انها تفوق اى طبيب وتخليه يبص تحت رجليه، ولو ان الخضة عنيفه بصحيح، تبقى الدكتور (يا ولداه) غطسانه فى الكتب والمناهج، وتبص على غفله تلاقى البعبع الى مايتسماش، او المسمى المجتمع، وينط لها اى اجرام فى ثوب الجنون، هما بيسموه جنون فى الكلية، انما هو ليه اسماء لا تخص منها انحراف او شذوذ او عته او اجرام او ارهاب، وهات يا صحصحه وتنبيه وحذر واحتراس، د مروه ومثيلاها يعملن فى حقل الغمام، المفروض انهن يتمتعن بحس باسميه الشعور بالخطر وعليهن مواجهته ودرءه، ويمكن الحس ده موجود عند الأنبياء بالذات، لأنهم اكثر ناس بتقابل مجرمين من العتاوله، وبيواجهوا اخطار كونية وطبيعية من الكوارث اللى هيه، مع الوقت د مروه ربنا يطول فى عمرها، وتعيش وتشوف حاتكتسب حس المغامرة أو التعايش مع الموت والموتى، يمكن، مش عارف ليه بافتكر فى بالى دلوقتى د. اميمه وبعض من نصاحتها وغيره، انا بوجه لد مروه حلم بانسان برىء اترى وسط التعابين فى باطن او جوف الارض وهو الادمى الوحيد وسطيهم، وملدغتهوش التعابين، ويمكن

اتعلم ازاي التعبان بيبعد ربنا، وازاي ابليس كان تعبان وربنا يقوله اسجد وهو مابقدرش، انا معلش بحكى عن التعابين انا شايف علاقه بين الظلام والإجرام، وظلم المجتمع للمجانين او المجرمين وعدم استغلالهم بالشكل المناسب، ربنا يستر، سلمولى على التعابين واسالوهم ازاي بيبعدوا ربنا، وسبب الحزن الابيض في عنيتهم، وسر هاتف الجرس، ارجوكم اعذروا التعابين.

د. يحيى:

التعميم الذى نتحدث به يا رامى مترامى الأبعاد جداً،
كذلك تناسب التعليق مع تفاصيل هذه الحالة بالذات بدا لي ضعيفا أيضاً.

أ. سارة

القصة دى غريبة جدا واعتقد ان فيه حاجات كثير ناقصة و فين اهلها حتى لو قلنا ان كلنا بنغلط بس ازاي بتحمل وتحلف من ورا اهلها بالشكل ده، مش حاقول الرقابة و الكلام الكبير ده بس دايم الواحد بيبقى خايف من حد او بيحترم حد وخايف ياذيه حتى في مشاعره فواضح ان مافيش احساس باى مسؤولية ومتهيالى إن العيانة لسه مانضجتش، او ربما هو ده ميررها لنفسها، فبالتالى هي اكيد بتبرر لنفسها اخطاءها ومتهيالى ان ده الحاجه الى ناقصه، انا بعد اذنكم عايزه حد يساعدى وانا مش عايشه في مصر ومطلقة فعايزه ابعت قصتي من غير خوف وحد يجد يساعدى عشان حاسه اني ممكن اكون باكرر اخطائي فممكن ابعت قصتي وحد يتواصل معايا و شكرًا.

د. يحيى:

المراسلة مفيدة، لكنها قد تكون غير كافية،
وعموماً أهلاً بالتجربة، جربي وقد تجددين في بعض آراء من يتفضل بالاسهام في الحوار معك ما يضيف إلى معلوماتك، فيزداد الأمر وضوحاً، فتتخذين ما يفيدك من قرارات، وفقك الله.

أ. إيمان طلعت

حضرتك كثيراً تتحدث عن حبك للمريض، أرى ان الطبيبة لاتب مريضتها فقط بل هي متعلقة بها، وأنا أسأل: إلى أى حد ممكن التعلق بالمريض بهدف العلاج؟ هل هذا هو نجاح العلاقة المهنية حتى لو كانت قصيرة؟ وهل هذا يصل لإحساس المريض؟

د. يحيى:

نجاح العلاقة العلاجية يقاس بنتائجها، وحب الطبيب أو المعالج للمريض هو مسؤولية معقدة، وينبغي أن نميزه عن احتياج المعالج للمريض، أو استعمال المعالج للمريض لتأكيد ذات المعالج،

حب المعالج يكون موضوعياً ومفيداً حين يكون خليطاً من حمل الهم، والمشاركة والاحترام والتحمل والمواجهة والمواكبة.

أما أن هذا أو غيره من مشاعر المعالج، قد يصل إلى المريض أم لا، فالأرجح عندي أنه يصل ويصل ويصل .

تعتة: "لو...!!!... 'IF' للشاعر الإنجليزي "رديارد كبلنج"

د. أميمة رفعت

الترجمة العامية جميلة جدا، فيها بصمة و شخصية يحيى الرخاوى .
لقد نجحت بطريقتك الخاصة في استخدام العامية أن تمصر القصيدة و كأن الذى كتبها أصلاً هو الرخاوى أو الأبنودى وليس شاعرا إنجليزيا...أعجبتني فعلاً.

د. يحيى:

هناك آراء عكس ذلك .

لكني شخصياً أحببت العامية أكثر.

د. طلعت مطر

الترجمة العامية أجمل وأعمق فهي مليئة بالإحساس وكأنها إبداع ذاتي وليست ترجمة وأظنها كذلك فلقد دخلت الكلمات الى مسارب كثيرة فبل ان تخرج في كلمات مصرية عامية. كما دخلت تلك في مسارب كثيرة عندي وعادت بمشاعر كثيرة اختلطت على ولم استطع تصنيفها إلا انها تلومني وتشد أذني ولكني تذكرت عنوان القصيدة "لو\\"فارتحت قليلا وغفرت لك وغفرت لكبلنج وغفرت لنفسى.

د. يحيى:

أين أنت يا طلعت؟

شكراً .

د. أسامة فيكتور

عبارة: "أو أن يصلك كم يكرهونك، ومع ذلك لا تستسلم فتكرهم بدورك،
وبرغم كل ذلك لا تبدوا بالغ الطيبة، ولا الناطق بالحكمة المثلى"

وصلني منها جديداً وقديماً لا أريد أن ذكره؟

د. يحيى:

أكاد أعرفه .

أ. رامى عادل

انت مجد بتعمل كده هه , بتقوم عشان تقع , فى نفس الوقت، ومصدق ان نفس داخل وخارج , وان الوجة الاصل فى الاصل نبضة قلب، وسط الناس بتبوح بالسرم اللى ماتنطقش، ان الناس هى الكاس، كاس الدواء المر، وان اللى اتكسر يتصلح، وان مهما يكثر اللوم مسير الحى يفوق، وان الموت بذرة الحياه والعمر، وان من وسط الركام بينتفض البنيان، وان ربنا بيقبض ويبسط، وان مهما كان الصخر قاسى وحامى، بيخشع ويرق ويدندن وسطه هدير المياح، وانك يابا يا دره مستحملنى وانا باخدعك، وبتسبنى عل بر، اللى وسطه الغيطان والرمل، وان الخيبه والنصاحه وجهان لعمله واحده، لو بتسموا دى الخيره أو الازدواجيه، فبقول دى سنة الحياه لى ميعرفش او مبيعرفش، مش احسن ما ابقى قطر على قضبان، من غير عقل ولا حس، مش احسن ان المطر ياخذ فى سكتة الطين، ويزقله خافة النهر، يروى المحاصيل، وييبس لنا سكه للعاشقين، مش من حكمة الدنيا انها الوان، واننا اشكال واجناس، متستكرش على روحك انك تبقى واحد وكثير، هزيل وحكيم، صغير وكبير، مش واحد ولا كثير، مش ملك ولا امير، درجه فى الصف، عود من العيدان الخضرم، موج تايه فى بحر، ماتستكرش على نفسك يا ابني انك تشق الصخر بوجعك الدامى، وبدمع الصبر، تتلقى الوعد بجرارة جمر، ترمي، تستعد، تجمع نفسك، تبعث بدر، تجنى الزهر

د. يحيى:

بذمتك يا رامى ما علاقة كل هذا الـ "صح" بقصيدة كبلنج

أ. وفاء سالم

اننى احترمك جدا لانك انسان اكرمه الله بنعمة العقل والنفس السوية، سيدى كما لو كانت هذه التعتعه أوصلت إلى بعد نشرها ما ينبغى.

بارك الله فيك.

د. يحيى:

وفيك.

أ. أحمد طهران

اولا وقبل اى شئ أحب أن أبدي إعجابى الشديد بك يا أستاذنا وإن كانت هى المرة الأولى التى أرسل فيها تعليق على أحد مقالاتك ولكنى لم أتمالك نفسى من إبداء شدة إعجابى بهذه المعانى البراقه سواء باللغة الإنجليزية، وإعجابى الأشد بالترجمة العامية التى تحس وكأنها كتبت هكذا من الأساس، وأخيرا شكرا لسيادتكم على إتاحة مثل هذه النافذة التى تطل بنا من خلالها على هذا الفكر المستنير والطرق الرائعة للحياة والتفكير.

د. يحيى:

أنا الذى أشكرك، وفى انتظار استمرار المشاركة.

أ. محمد الشرقاوى

الترجمة باللغة العربية الفصحى أفضل من الإنجليزية ومن العامية، والمقالة تشير الى وصف كل ما يتمنى إنسان أن يستطيع فعله تجاه ظروف حياته

د. يحيى:

طمأننتى على قدرة حبيبتي الفصحى، وأذكر لك اعتذارى لها حين اقتحمتنى العامية الجميلة، وأغوتنى حتى كتبت ديوان "سر اللعبة" الذى بدأت فى نشر "شرح على متنه منذ يومين (الثلاثاء والأربعاء)، وقد قلت فى مقدمة هذا الديوان ما أكرره دائما عن الفصحى " أنها مازالت حبيبتي، برغم إغواء الغازية الجميلة (العامية)، قلت:

"واهى لسه حبيبتي

حتى لو ضرقتها غازية بتدق صاجات".

أ. مايكل نادر

الفصحى زينة

العامية....أجدها

اقتراحي:

ان يكون الثلاثة صور متجاورين

يعنى مش تحت بعض

رجائى: المزيد من الشعر العالمى والأعمال المترجمة.

د. يحيى:

باليه عندى الوقت

أحيانا أشعر أن الترجمة أهم من التأليف وأصعب، لما تحتاجه من أمانة وموسوعية وطلاقة والتزام واستيعاب غائر لكل من اللغتين ذهابا وإيابا . ساعنى ياعم مايكل، أنا لست قد الترجمة ومسؤوليتها، رحمة الله على د.أحمد مستجير وجزى د. مصطفى فهمى ابراهيم وطلعت الشايب وسامى الدروبي وغيرهم ما يستحقون من خير، وبارك فى جهود أ.د. جابر عصفور ود. شهرت العالم، ومعاونيهما جميعاً.

د. مدحت منصور

علمتنى صفحتك أن الله قريب جدا من الناس،

علمتنى صفحتك أن أعلم مكانى جيدا و أين أقف و أن أرى إلى أين تأخذنى قدمى

علمتنى صفحتك أنى أقل تلامذتك علما و ثقافة بالبلدى (أصغر عيل فى عيالك) و لكنى أجتهد وأحاول،

علمتني صفحتك أن أحترم وحدتي وأتقبلها بدلا من أن أبحث عن صداقات لا معنى لها
علمتني صفحتك أن الارتقاء ليس حكرا على أحد و أن الله لم يخلق البشر مشوهين و لا حقراء
علمتني صفحتك أن خلقة ربنا حلوة, نظرت إلى صورة أستاذنا الكبير نجيب محفوظ في الموقع
منور وسط الخرافيش فعلمت كم كانت الدنيا جميلة وسط العظماء عظماء لأنهم صادقين و تعلمت
كم كانت روح الأستاذ الكبير حلوة وهو يستقبل بتواضع العلماء أولادا في الثانوية العامة
و لكنهم ليسوا أى أولاد و لكن كما ذكرت كانوا يتحسون طريقهم لما وصلوا إليه و غنى عن
التعريف من هم ,

علمتني صفحتك، في درس عملي كان صعب على جدا، علمتني ما هو الانتظار و الاستيعاب ثم
الهضم والتمثيل.

القصيدة بالإنجليزية جميلة و احتجت الترجمة العربية لضعف لغتي، أما بالعامية فهي روح
القصيدة والتي أظن أنها تعبر عن روح الانسان خلقة ربنا.

\لو إنتا بتقدر يعني: كل إنسان سوا عاش أو مات
ولا بتبالغ لفلان بالذات\"

سؤال: ما الفرق بين إننا بنبالغ لفلان أو نعطيه حقه بما هو و ما يستحقه؟
هذه المسألة ملخبطان شوية، إزاي أعرف والبني آدم مش معصوم و مش خالي من الأهواء؟

د. يحيى:

أكرمتني بيقظتك وصدقك وطزاجتك

أما عن سؤالك الأخير، فأنصحك ألا تتمادى في البحث عن الفرق بين هذا وذاك.

أكمل يا شيخ رعاك الله .

تعتة: أغنية إلى الله: حزنٌ جليلٌ، وشعبٌ جميلٌ !!

د. مشيرة أنيس

متفقة مع حضرتك في ان طبول الإعلام و كلامهم الخايب كادت تفسد علينا هذا الحزن،
ولا أتخيل كيف استطاع المفتي الجليل أن يتحدث بمنتهى الثقة على التلفزيون بهذا الشكل عن
الكرامات التي ظهرت واثبتت أن الطفل البرئ في الجنة.. وكدت أصرخ يا شيخ و هل هذا
كلام؟؟؟ نحن نتكلم عن طفل لم يبلغ الحلم وبعدين هو المفتي ايش عرفه مين رايح فين بس؟؟؟

د. يحيى:

الحمد لله أنني لم أسمع كلمة المفتي الجليل!!!

غفر الله للجميع.

د. مشيرة أنيس

وصلتني جدا كلماتك:

حزنٌ يحنو، يدمى، يلهب، يصرخُ، يُحيى روحا ميتةً ضجرة.

وعلمتني أن أحاول الا اخاف من الحزن..وأقبله لأنه واضح إن ده دليل ان الواحد عايش مجد
ووصلني دور الحزن و الألم في احساس الواحد بالحياة وقيمتها.

د. يحيى:

يارب زملائى النفسيين يخفون من غلوائهم في رفض الحزن، ووشم الحزين دائما بلافته لا تليق
بجلال الحزن وقوته طول الوقت

وياليتنا نستطيع أن نميز بين الحزن النابض الموقظ، وبين الانهباط المتهالك، والنعابة
اللزجة، والدموع الرخيصة، والاعتمادية الذليلة المستجدية، وغير ذلك كثير مما هو عكس
الحزن الذى نتكلم عنه ونحاول سويا احترامه، واستيعابه،

لكن أغلب الزملاء يضعون كل ذلك في سلة واحد تسمى "الاكتئاب"

.. "عيب كذا".

التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى (50)

ثمن غالٍ في رحلة البحث عن الموضوع "الأخر"

د. مشيرة أنيس

وهي ارتدت نحو جسدها تلاعب نفسها وتستلذ منه فيه،
ممكن حضرتك توضح أكثر هذه النقطة...يعنى العادة السرية نحن نتعامل معها كتابو وعيب
وحرام ولكن يصلنى الآن أن لها معنى وربما فائدة؟

د. يحيى:

الرد على هذا التساؤل الجيد يحتاج إجابة مفصلة لست مستعدا لها الآن، لكنى أذكرك
بإشارة إلى موقف الامام ابن حنبل بالذات، وإلى التفرقة بين "جلب الشهوة" و"درء
الشهوة"، وفي نفس الوقت إلى خطورة مضاعفات الاستكفاء بالتلذذ الذاتى بدلا عن السعى
إلى الحوار الجسدى مع شخص موضوعى، "آخر" حقيقى الخ الخ.

يوم إبداعي الشخصى: حرية

د. إسلام إبراهيم

(الحرية يا أبني مافيش أعلى من الحرية) الموضوع ده يا د. يحيى فعلاً عامل لى قلبان في
دماغى هذه الأيام وخاصة أننى داخل على مرحلة ما عرفش هى ضياع الحرية ولا بداية الحرية؟

د. يحيى:
هذه القصة القصيرة جدا، ليس هذا هو موضوعها على أية حال

وفك الله

أ. رامى عادل

الخرية التي سلبت مني الحب، الخرية التي منعتني ان اقطف حنانا او ان اضم صدرا، الخرية التي سبت الاله، ما اشقاني بحريه ليست حرية، وما هو البديل؟ ليس دوما اسوا، فلا تخدعوني، قد يكون بديل الخرية مرا وصعبا مع انه اكثر ازدهارا، ودوت خيبتنا كالصفعة معلنه نكسة الخرية الملعونه، كم انا حرا هكذا وانا وحدي، ما اجسها حريه، لا توقفوا سيل البصقات على الخرية، فهي هي ليست كذلك حبا، بل هي جنونا، ولن اشكر نعمتها طالما حيثت، فهي حرية اسفل سافلين، لم تجلب لي مالا، بلغت بها مرادا حزينا، شوى صدري، حرية الخيالات، ما احوجني لسجن امراه، وليكن من الفولاذ، ولتضمني بقوه الى جنباتها، ولاحيا مقيدا بها، ولتدعوني باى شيء الا ان اصبح حرا لديها، فلاكن اسيرا وعبدا في حبالها، ولاكون دمعا يائسا معها، ولاسكن في وجنتيها دما حيا، وليكن بؤسى هو القربان، ولادعوا لها الا تتولي، وان ادفن بغير تبنيه هي، ولادع الخرية الى الابد، وليكون مهدنا معتقلا حديديا، ينقذ ما ينقذ ويبقى ما يبقى، ولاموت واحيا بك، هل هذيت؟ أو جمحت؟ الحب هو الماء والمطر، والخرية بدونه جدياء عرجاء، ولتروى صحراء الخرية بيقظتك تبتهلين الا تنطفئ جذوة الروح ! ابدا

د. يحيى:

قلت في أطروحتي عن الخرية والجنون (حركية الوجود وتجليات الإبداع، ص286).

في الجنون: الخرية تنتحر اختياراً.

الجنون يختار أن يجرم نفسه من قدرته على الاختيار.

د. مدحت منصور

وقفت أمام التركيب /"ماذا؟ ... فيه ماذا؟\" و قلت أنا كشخص مبتدئ سأكتبها (ماذا هنالك؟) وسألت نفسي عن الفرق وجدت أن الأول يدل على تركيب إبداعي متحرك والآخر تركيب نمطي ثابت حتى لو بدى التركيب غريبا فهو لا ينفى عنه صفة الإبداع و عند تفاعله وإعادة تفاعله قد يؤدي إلى صقله أو الإضافة إليه أو تغييره أو البناء فوقه بما يتمشى مع عملية الإبداع. سماحة المرأة هنا تأتي بشكل يطمئن جدا فتعبر الأزمة بسلاسة متناهية أما الرجل فقد أنكر منذ البداية ثم صدق نفسه وظل مصدقا حتى في اللحظة والتي لا يصلح فيها إلا الصدق.

د. يحيى:

لم أقبل نهاية تعليقك

لكنني شاركتك في الاتفاق على سماحة المرأة

وبقية تعقيبك هو نقد جيد.

فصامى يعملنا "كيف الفصام" دون أن ينفصم (14)

أ. محمد المهدي

كيف تكون العملية التفكيكية في الحالم بنائية وتعليمية؟ أرجو التوضيح أكثر؟

د. يحيى:

أرجو إن استطعت وكان لديك الوقت - أن تقرأ أطروحتي عن "الايقاع الحيوى ونبض الإبداع"،

وأيضا عن "جدلية الجنون والإبداع"، كما أنصح بأن تراجع الحوار مع رشاد من النشرات: نشرة (1) - نشرة (2) - نشرة (3) - نشرة (4) - نشرة (5) - نشرة (6) - نشرة (7) - نشرة (8) - نشرة (9) - نشرة (10) - نشرة (11) - نشرة (12) - نشرة (13) - نشرة (14) (أربعة عشرة نشرة)

عموما أشكرك جدا وأتعب من جديد لندرة التعليق على حالة تنشر بانتظام على مدى استمر 14 حلقة، لأكثر من ست أسابيع ولم يأتني عليها سوى بضعة تعليقات أغلبها هكذا شكراً يا محمد.

أ. محمد المهدي

كيف يحمل إنسان برنامج زخم التفكيك، وأيضا القدرة على إعادة التوازن (وهو ما يجعله يسير على خطي الإبداع) أو يمرض؟

هل يمكن أن تسبق عملية الإبداع عدة إعاقات في مسيرة النمو ثم يتبلور الإبداع؟ أم أن الإبداع والجنون وجهان لعملة واحدة؟

د. يحيى:

ثم أوصيك مرة أخرى بما جاء في إجابتى السابقة.

في عجالة أجيب: ممكن ونصف، وخذ عندك على سبيل المثال لا الحصر، "فان جوخ"، أو "نجيب

سرور"، أو "نيتشه" أو غيرهم

أ. محمد المهدي

ماذا يجدد مآل الحالة بعد تعرضها لنوبة أو مرض نفسى؟ هل هى طبيعة إعادة التركيب بعد هذه النوبة ومدى فاعلية الدفاعات المستخدمة؟

د. يحيى:
أيضا نفس إجابتى قبل السابقة (تقريبا).

حوار/بريد الجمعة

د. مدحت منصور

"الأسئلة كثيرة ومفيدة "

"الإجابة عنها قد تحتاج مراجعة كل ما كتبت وأكتب"
أستاذى العزيز لن أعدك أنى سأظل لآخر يوم فى عمري أحمل هذا التكليف ما استطعت.

د. يحيى:

أحسن !!

لكننى أعرف أنك ستحمله، دون وعود .

دراسة فى علم السيكوباتولوجى:

شرح على متن ديوان "أغوار النفس" (1)

د. أميمة رفعت

طالما أن الكتابة فى العلاج النفسى بكل هذه الصعوبة، وتفريغ جلسات العلاج على ورق تكاد تكون مستحيلة، فلماذا لا تطبع هذه الجلسات المصورة على C.D ولتكن جلسات كل مجموعة علاج جمعى على C.D 12 مثلا، مصحوبة بكتيب صغير به بعض الملاحظات لا أكثر وعلى المتلقى أن يفهم وحده الباقي بالمشاهدة المتكررة وعلى فترات؟

د. يحيى:

لقد فكرت فى حكاية الـ CD هذه ، لكننى عدلت بإصرار منزعج، فمرضاى أغلى عندى من أن أعرضهم على آخرين، حتى على الزملاء الذين يرغبون فى التعلم، ثم إننى حاولت أن أعرض بعض اللقطات (بإذن المرضى طبعا) فى بعض الندوات المحدودة، وكانت الفائدة محدودة، إن لم تكن النتيجة سلبية فى مجمل محصلتها.

كذلك فإن التسجيلات عندي يقوم بها غير مختصين (عُمال عاديون غير مؤهلين لأى شىء) فهى تكاد - فنيا - لا تصلح لشيء.

وأخيراً فقد قارنت بين ما يصل إلى المتدربين من عرض التسجيل، مقارنة بما يصل من المباشرة المنتظمة، فوجدت أن التسجيل يكاد يشوه التجربة والحقيقة.

علينا أن نحترم مرضانا والصعوبات،

ونرضى بما تيسر.

د. أميمة رفعت

لقد حاولت شراء مثل هذه الجلسات النفسية من الخارج (لم أحصل على شىء بعد) وأنا أعرف أنها ليست بلغتى وأن المرضى مختلفون عنا ثقافيا وحضاريا...إلخ.

كما حاولت أن أوفق أوضاعى لأسافر القاهرة وأصل القصر العيني فى السابعة صباحا لأشاهد العلاج الجمعى الذى تقوم به، وفشلت أيضا، وحتى لو نجحت فى ترتيب أمورى مرة فلن أستطيع تكرارها. و اتساءل أحيانا هل سأظل أجتهد وحدى هكذا بلا إشراف حقيقى، أحيانا أظن أن ما أفعله ما هو إلا شوية تخاريف، فأنا لم أر فى حياتى غير ما أفعله، نعم أتعلم منه و لكن ببطء، ونعم يتغير الأسلوب وتتغير النتائج كل مرة و لكن ما أدرانى إذا كان كل هذا جيدا؟ سيثرينى أن أرى عملك، أفهم منه وأتعلم و أصوب أخطائى. لا أستطيع المجيء إليك كل إسبوع، ولا تستطيع تفريغ كل ذلك على ورق وتفرغ معه الخبرة والمشاعر والتفاصيل، ولكن يمكن طبع الجلسة كما هى بعد تصويرها بلا أدنى مجهود، فيمكننى بذلك المشاهدة فى بيتى أو فى مكان عملى وإشراك آخرين معى، بل ومناقشة تفاصيل كثيرة معهم، وربما عرضها فى محاضرات تدريبية لكل الزملاء والتعلم منها إذا توفرت لدينا مجموعة واحدة على الأقل من C.D. فما رأيك؟

د. يحيى:

أوافقك تماماً تماماً فى التردد، وفى الشك فى فائدة تسجيلات مستوردة، بل إننى أرجح أنه قد يصلك من هذه التسجيلات ما يعوّق تلقائيتك، ويزيد صعوباتك ، ليس فقط لاختلاف اللغة والثقافة ، ولكن لأسباب أخرى كثيرة كثيرة، ليس أقلها زيف دعاوى حقوق الإنسان المكتوبة، وأوهام الحرية.

ثم إننى أظن أن الاستفادة من حضورك للقاهرة محتملة على مستوى "العينة المحدودة" علما بأننى قد اشتطت على الحاضرين فى الدائرة الخارجية أن يحضروا ثلاثة جلسات متتالية على الأقل حتى تصل إليهم العينة ، أما إذا كان الهدف هو أن يستوعب المشاهد من الخارج ما يجرى ليمارسه، فليس أقل من سنة (حوالى 48 أسبوع) متتالية لازمة للمتابعة والمناقشة، ولايقدر على القدرة إلا الله،

فلا مفر من أن تحزمنى تلقائيتك وتستلهمى نتائجك.

وأخيراً أعتقد أننى سأعود إلى نشر الحالات،

وربما - لو في العمر بقية - كتبت عدة كتب من واقع تسجيلاتي في العلاج الجمعي، يمكن أن تكون بمثابة الخطوط العريضة، أو مجالات الائتناس،
مرة أخرى: السيكوباتولوجي والنتائج العملية هما مفتاح الممارسة الهادفة، وهما حفز التشكيل الخلاق لنا ولرضانا باستمرار.

أ. رامى عادل

بوصفك طبيب نفسي (يا حرام)، مجد ده تسطيح واختزال، امتي بقي تخرج من العبايه دي، انا عارف انك محشور جواها، لكن يا ابي، يا اخي، يا زميلي، يا صديقي، يا جدى، انت معاك خبره تكفي انك تنطلق بره القمم،
أنا حزين ان النشرة خدت السكه دي، حالات وتدريب، كنت عايزك تنسي وتنسي، الحاجز اللي ما بيننا،

يا عم يجي انا حاسس اني مسؤول او واحد من اللي بيجروك في السكة دي بعيدا عن الحياه، والادب والفن والحكمه، ارجوك ماتقاطعنيش، انت ماسمعتش اللوم اللي انت اتلامته يوم الندوه بسبب تعريك، بسبب انك بحت بالسر، سرك طبعاً، انك انسا، ومتناقض، وبالمره جواك زينا تشويه، انا متهيألى استكتروا علي نفسهم انهم يحبوك، او (بتزيقه) خايفين على علاقتكم من الحسد، فبيخزوا العين عشان تبانوا مش طايقين بعض، شايف التعريه والبوح وصلونا لإيه، شايف قد ايه انت بتقرا نفسك، شايف انك لما بينت الوحش بتاعك وخببت الخلواد ايه كرهوا تصرفك، ساعني انا مش عايزك طبيب نفسي، عاذرك في نفس الوقت، لكن كفايه، امتي يجي اليوم، متهيالي مش جاي، الا لما يعرفوا اني باخف، وان اللي بيننا هما مش قادرين يوصلوله لاني ماقلتوش، امتي يعرفوا ان الحب صفعه وشلوت وكلمه باخفه، وعين حمرا ووش مقلوب، ماتخافش يا عم يجي انت مش كده وبس، انت كمان حنين ومن حقك تعرف ان اللي بتداريه بيوصللي، وانك ماتخافش كمان اننا لو قربنا ممكن نخسر بعض، باقولك وممكن نكسب اللي مش ممكن يعرفه مخلوق، من حقي اتكلم لانك بتتكلّم عن العلاج النفسي وكتاباتك، وحاسس اني مش مريضك رغم كل حرف، حاسس اني صديقك، وابوك ومش ابنك.

د. يحيى:

يا عم رامى أنا لم أحضر تلك الندوة التي تشير إليها أصلاً، وأعتقد أنها كانت مناقشة الجزء الثاني من الترحالات (السيرة الذاتية) ولست أعرف كيف تكون السيرة كذلك إن لم يكن التعرى كذلك وأكثر من ذلك،
لكن الأرجح عندي أن ما وصلك هو بعض ما قاله المقدّمان والمناقشون وليس أهم ما قالوه.

دراسة في علم السيكوباتولوجي (الكتاب الثاني) (2)

شرح على المتن: ديوان سر اللعبة

أ. رامى عادل

الكلمه بكل زخمها وطاقتها قادرة علي التغيير، اذا كانت صادقه، الكلمه تفعل (بضم التاء وفتح الفاء وكسر العين)، وابلغ دليل كلام د. محمد يحيى الرخاوي، لان الكلمه موجوده معاه بيحاورها وكنها تنطلق به للحياه، وترفع من معدلات الافيون كذلك، وكأنه يستعيض بالكلمه عن الغناء مثلاً، وكأنه يعبد الله كلمه ايضاً، والكلمه معاه هي الحب بكل ثرائه واندفاعه، الكلمه هي المعركه في حياة وكفاح محمد يحيى الرخاوي، محمد يحيى الكلمه معناه وتصنيفها، وكل ما يخرج من جعبته هي سهام موجهه في الكلمه، الكلمه يبدو انها تشفيه ولا تشقيه، محمد يحيى يلعب نعم لعبه عنيفه نعم، كلها كلمات فاعله حيويه مرنه مقايسه، يقع ليقوم، محمد يحيى لا يستخدم كلمات عاديه هو يستخدمها ليهزمننا. الكلمه لا تنفصل عن وجودك الكلمه هي عنوانك، الكلمه اصلك وفصلك وجوهرك، الكلمه هي نيرانك المتراقصه معك يا محمد يا استاذنا الرافض اللامع.

د. يحيى:

أحيلك يا رامى إلى محمد ثانية.

د. مدحت منصور

أقترح على حضرتك أن يبقى يوم الاثنين (يوم إبداعى الخاص) لعرض الأعمال الأدبية حيث أن الأعمال التخصصية و التي تنشر الثلاثاء والأربعاء ستكون شديدة الجفاف على غير المتخصصين ولو أنني لم أختبرها الآن مع إيقاف السلسلة في حالة ظهور إبداع جديد من شعر أو قصة جديدة ومن ثم الاستكمال كما أقترح بعد إذنك أن نبدأ بالترحالات وشكراً.

د. يحيى:

أعدك أن أنظر في كل ذلك.